

لسان العرب

(صدي) الصَّدَى شِدَّةُ العَطَشِ وقيل هو العطشُ ما كان صَدِيَّ يَصْدَى صَدَى فهو صَدِيٌّ وصادٍ وصدَّيانٌ والأُنثَى صَدِيًّا وشاهد صادٍ قول القطامي فهُنَّ يَنْذِرْنَ مَن قَوْلٍ يُصْبِنَ به مَوَاقِعَ الماءِ من ذِي الغُلَّةِ الصَّادِي والجمع صِدَاءٌ ورجل مَصْدَاءٌ كثيرُ العَطَشِ عن اللحياني وكأْسٌ مَصْدَاةٌ كثيرة الماء وهي صَدٌّ المُعْرِقَةُ التي هي القليلةُ الماءِ والصَّوَادِي النَّخْلُ التي لا تَشْرَبُ الماءَ قال المَرَّار بناتٌ بناتها وبناتٌ أُخْرَى صَوَادِي ما صَدَيْنَ وَقَدَّ رَوَيْنَا صَدَيْنَ أَي عَطِشْنَ قال ابن بري وقال أبو عمرو الصَّوَادِي التي بَلَغَتْ عُرُوقُهَا الماءَ فلا تَحْتاجُ إلى سَقْيٍ وفي الحديث لِتَرِدُنَّ يومَ القِيامَةِ صَوَادِي أَي عَطِشًا وقيل الصَّوَادِي النَّخْلُ الطَّوَالُ منها ومن غيرها قال ذو الرِّمَّة مَاهِجُنَ إِذْ بَكَرْنَ بِالْأَحْمَالِ مِثْلَ صَوَادِي النَّخْلِ وَالسَّيَالِ واحدها صَادِيَّةٌ قال الشاعر صَوَادِيًّا لَا تُمَكِّنُ اللَّصُّوَصَا والصَّادِي جَسَدُ الْإِنْسَانِ بَعْدَ مَوْتِهِ والصَّادِي الدِّمَاقُ نَفْسُهُ وَحَشْوُ الرِّأْسِ يقال صَدَعَهُ إِذْ صَدَّاهُ والصَّادِي موضعُ السَّمْعِ من الرِّأْسِ والصَّادِي طَائِرٌ يَصِيحُ فِي هَامَةِ المَقْتُولِ إِذَا لَمْ يُثْأَرَ به وقيل هو طَائِرٌ يَخْرُجُ من رَأْسِهِ إِذَا بَلَغَ وَيُدْعَى الهَامَةَ وَإِنَّمَا كَانَ يَزْعُمُ ذَلِكَ أَهْلُ الجَاهِلِيَّةِ والصَّادِي الصَّوْتُ والصَّادِي ما يُجِيبُكَ من صَوْتِ الجَبَلِ ونحوه بِمِثْلِ صَوْتِكَ قال ابن تَعَالَى وما كان صلاتُهُم عندَ البَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَصْدِيَّةً قال ابن عَرَفَةَ التَّصْدِيَّةُ من الصَّادِي وهو الصَّوْتُ الذي يَرُدُّهُ عَلَيْكَ الجَبَلُ قال والمُكَاءُ والتَّصْدِيَّةُ لَيْسَا بِصَلَاةٍ وَلَكِنَّهُمَا أَخْبَرُوا أَنَّهُمْ جَعَلُوا مَكَانَ الصَّلَاةِ الَّتِي أُمِرُوا بِهَا المُكَاءُ والتَّصْدِيَّةُ قال وهذا كقولِكَ رَفَدَنِي فلانٌ ضَرَبًا وحرمانًا أَي جَعَلَ هَذَيْنِ مَكَانَ الرِّفْدِ والعَطَاءِ كقول الفرزدق قَرَّيْنَاهُمُ المَأْتُورَةَ البَيْضَ قَبْلَها يَنْجُ القُرُونُ الأَيُّرَنِيُّ المُنْثَقَفُ .

(* قوله « القرون » هكذا في الأصل هنا والذي في التهذيب هنا واللسان في مادة يزن يثج العروق) .

أَي جَعَلْنَا لَهُمْ بَدَلَ القِرَى السُّيُوفَ والأَسِنَّةَ والتَّصْدِيَّةَ ضَرَبًا بِكَ يَدًا على يَدٍ لِتُسْمِعَ ذَلِكَ إِنْسَانًا وهو من قوله مُكَاءً وَتَصْدِيَّةً صَدَّى قِيلَ أَصْلُهُ صَدَّ دَلَّ نَزَّهَ يَقَابِلُ فِي التَّصْفِيْقِ صَدَّى هَذَا صَدَّى الأَخْرَى أَي وَجْهَاهُمَا وَجْهٌ

الكَفِّ بِقَابِلٍ وَجَهَ الكَفِّ الأُخْرَى قال أبو العَبَّاسِ روايةً عن المُبَرِّدِ .
 (* قوله « رواية عن المبرد » هكذا في الأصل وفي التهذيب وقال أبو العباس المبرد)
 الصَّدى على ستة أوجه أحدها مَا يَبْقَى من المَيِّتِ في قَبْرِهِ وهو جُثَّتُهُ قال
 النَّمِرُ بنُ تَوَلِّبٍ أَعَادِلُ إنَّ يُصْبِحُ صَدَايَ بِقَفْرَةٍ بَعِيدَا نَأْنِي
 ناصِرِي وقرِبي فصَدَاهُ بَدَنُهُ وَجُثَّتُهُ وَقوله نَأْنِي أَي نَأَى عَنِّي قال
 والصَّدى الثاني حُشْوَةُ الرَّأْسِ يقال لها الهَامَةُ والصَّدى وكانت العرب تقولُ
 إنَّ عِظَامَ المَوْتَى تصيرُ هَامَةً فتَطِيرُ وكان أبو عبدة يقول إنهم كانوا
 يسمون ذلك الطَّائِرَ الذي يخرجُ من هَامَةِ المَيِّتِ إذا بَلَغَ الصَّدى وَجَمْعُهُ
 أَصْدَاءُ قال أبو دُوادٍ سُلَّطَ المَوْتُ والمَنْوُونَ عَلايَهُم فلاهُمْ في صَدَى
 المَقَابِرِ هَامٌ وقال لبيد فَلَائِسَ النَّاسِ بَعْدَكَ في نَقِيرٍ وَلَيْسُوا غَيْرَ
 أَصْدَاءٍ وهامِ والثالث الصَّدى الذِّكْرُ من البُومِ وكانت العرب تقول إذا قُتِلَ
 قَتِيلٌ فلم يُدْرِكْ به الذِّئْبُ أُرُ خَرَجَ من رَأْسِهِ طَائِرٌ كالبُومَةِ وهي الهَامَةُ
 والذِّكْرُ الصَّدى فيصيح على قَبْرِهِ اسْقُونِي اسْقُونِي فإن قُتِلَ قَاتِلُهُ كَفَّ عن
 صِياحِهِ ومنه قول الشاعر .

(* هو أبو الأصبع العدواني وصدى البيت يا عمرو وإن لم تدع شتمي ومنقصتي) .

أَضْرِبُكَ حتَّى تَقولَ الهَامَةُ اسْقُونِي والرابع الصَّدى ما يرجع عليك من صوتِ
 الجبلِ ومنه قول امرئ القيس صمَّ صَدَاها وَعَفا رَسْمُها واستَعَجَمَتُ عن منطِقِ
 السَّائِلِ وروى ابن أخي الأصمعي عن عمه قال العرب تقول الصَّدى في الهامة والسَّمْعُ
 في الدِّماغِ يقال أَمَمَّ □□ صَدَاهُ من هذا وقيل بل أَمَمَّ □□ صَدَاهُ من صدى الصوتِ
 الذي يجيب صوت المُنَادِي وقال رؤبة في تصديق من يقول الصَّدى الدِّماغِ لِهَامِهِم
 أَرَضُّهُ وَأَنْقَحُ أُمَّ الصَّدى عن الصَّدى وَأَصْمَخُ وقال المبرد والصَّدى أيضاً
 العَطَشُ يقال صَدَى الرَّجُلُ يَصْدَى صَدَى فهو صَدِيٌّ وصَدِيانٌ وَأَنشد .

(* البيت لطرفة من معلقته) .

ستعلمُ إن مُتَنَا صَدَىً أَيْ يَنَّا الصَّدى وقال غيره الصَّدى العَطَشُ الشديدُ ويقال
 إنه لا يشترطُ العَطَشُ حتَّى ييبَسَ الدماغُ ولذلك تنشقُّ جِلْدُهُ جَبْهَةً من يموتُ عطشاً
 ويقال امرأةٌ صَدِيَا وصادِيَّةٌ والصَّدى السادسُ قولُهُم فلان صَدَى مالٍ إذا كان رقيقاً
 بسِياسَتِها .

(* المراد بالمال هنا الإبل ولذلك أنث الضمير العائد إليها) وقال أبو عمرو يقال
 فلانٌ صَدَى مالٍ إذا كان عالماً بها وبمَصْلَحَتِها ومثلُهُ هو إزاءُ مالٍ وإنه لصَدَى مالٍ
 أَي عالِمٌ بمصْلَحَتِهِ وخصَّ بعضهم به العالم بمصْلَحَةِ الإبل فقال إنه لصَدَى إبلٍ وقال

ويقال للرجل إذا مات وهلاك صمّ صداه وفي الدعاء عليه أصدّم □ صداه أي أهلكه وأصله الصوت يردّ ه عليك الجبل إذا صحت أو المكان المرّ تفرّج العالي فإذا مات الرجل فإنه لا يسمع ولا يوصوت فيردّ عليه الجبل فكأن معنى قوله صمّ صداه أي مات حتى لا يسمع صوته ولا يجاب وهو إذا مات لم يسمع الصدى منه شيئاً فيجيبه وقد أصدى الجبل وفي حديث الحجاج قال لأنس أصدّم □ صدك أي أهلك الصدى الصوت الذي يسمعه الموصوت عقيب صياحه راجعاً إليه من الجبل والبناء المرّ تفرّج ثم استعير للهلاك لأنه يجاب الحي فإذا هلك الرجل صمّ صداه كأنه لا يسمع شيئاً فيجيب عنه ثعلب عن ابن الأعرابي أنه أنشده لسدوس بن ضباب إني إلى كلّ أيسارٍ وناديةٍ أدعو حديداً كما تدعى ابنة الجبل أي أنوّه به كما يندوه بابنة الجبل وقيل ابنة الجبل هي الحية وقيل هي الداهية وأنشد إن تدعه موهناً يعجله بجابته عاري الأشاجع يسعى غيرةٍ مشتمل يقول يعجل جيش بجابته كما يعجل الصدى وهو صوت الجبل أبو عبيد والصدى الرجل اللطيف الجسد قال شمر روى أبو عبيد هذا الحرف غير مهموز قال وأراه مهموزاً كأنّ الصدا لغة في الصدع وهو اللطيف الجسم قال ومنه ما جاء في الحديث صدأ من حديد في ذكر علي عليه السلام والصدى ذكر اليوم والهام والجمع أصداء قال يزيد بن الحكم بكلّ يفاع يومها تسمع الصدى دعاء متى ما تسمع الهام تذّاج تذّاج تصيح قال وجمعه صدوات قال يزيد ابن الصّ عرق فلنّ تذّفكّ قنّيدلة ورجل إليكم ما دعا الصّدوات يوم قال والياء فيه أعرّف والتصدية التصفيق وصدى الرجل صفق بيديه وهو من محوّل التّضعيف والمصاداة المصاداة وتصدى للرجل تعرّض له وتضرع وهو الذي يستشرفه ناظراً إليه وفي حديث أنس في غزوة حنين فجعل الرّجل يتصدى لرسول □ A ليأمره بقتلته التصدى التّعرّض للشيء وتصدى للأمر رفع رأسه إليه والصدى فعل المتصدى والمصاداة فعل المتصدى وهو الذي يرفع رأسه وصدّره يتصدى للشيء يندظر إليه وأنشد للطرمح لها كلاماً صاحت صداه وركّدة .

(* قوله « كلما صاحت إلخ » هكذا في الأصل وفي التكملة كلما ريعت إلخ) .

يصف هامة إذا صاحت تصدّت مرّةً وركّدت أخرى وفي التنزيل العزيز والقرآن ذي الذّكر قال الزجاج من قرأ صاد بالكسر فله وجهان أحدهما أنه هاجم موقوف فكسّر لالتقاء الساكنين والثاني أنه أمر من المصاداة على معنى صاد القرآن بعملك أي قابله يقال صاد يئته أي قابله وعادلتته قال والقراءة صاد

بسكونِ الدال وهي أكثرُ القراءة لأن الصادَ من حُرُوفِ الهجاءِ وتقديرِ سكونِ الوقوفِ عليها وقيل معناه الصادِ قُ □ وقيل معناه القَسَمِ وقيل ص اسم السورةِ ولا يَنْدُ صَرَفَ أبو عمرو وصادَ يَت الرجلَ وداجِيَتُهُ ودارِيَتُهُ وساتَرَتُهُ بمعنَى واحد قال ابن أَحمر يصف قدوراً ودُهُمِ تُصادِيها الولائِدُ جِلَّةِ إِذا جَهَلت أَجْوافُها لم تَحَلِّمِ قال ابن بري ومنه قولُ الشاعرِ صادِ ذَا الطَّعْنِ عَن إِلى غِرِّتِهِ إِذا دَرَّتْ لَبُونُ فاحْتَلَبُ .

(* قوله « الطعن » هو بالطاء المعجمة في الأصل وفي بعض النسخ بالطاء المهملة) .
وفي حديث ابن عباس ذَكَرَ أَبَا بَكْرٍ B هُما كان وا □ بِرَّاءَ تَقْدِيماً لا يُصادى غَرِّبُهُ أَي تُدارى حَدِّثُهُ وتُسَكَّنُ والغَرِّبُ الحِدَّةُ وفي رواية كان يُصادى منه غَرِّبُ بحذف النفي قال وهو الأَشْبَهُ لِأَنَّ أَبَا بَكْرٍ B كانت فيه حِدَّةٌ يَسِيرَةٌ قال أبو العباس في المصاداةِ قال أَهْلُ الكوفَةِ هي المداراةُ وقال الأَصمعي هي العناية بالشيء وقال رجل من العرب وقد نَتَجَ ناقةً له فقال لما مَخَضَتْ بِتُّ أُصَادِيها طولَ ليلي وذلك أَنه كَرِهَ أَن يَعْقِلَها فيُعَنِّتَها أَوْ يَدَعُها فتَفْرَقَ أَي تَنْدُ في الأَرْضِ فيأْكُلُ الذئبُ ولَدَها فذلك مُصاداتُهُ إِياها وكذلك الراعي يُصادى إِبلَهُ إِذا عَطِشَتْ قبل تمامِ ظِمئِها يَمْنَعُها عن القَرَبِ وقال كثيرُ أَبي عَزَّ صادي القَلابِ حتى يَوَدَّني فؤادُكُ أَوْ رُدِّي عَلَيَّ فؤادِيا وقيل في قولهم فُلانُ يَتَصَدَّى لفلانِ إِنَّه ما خُوذُ من اتِّباعِهِ صَداهُ أَي صَوَّتَهُ ومنه قول آخر ما خُوذُ من الصِّدِّدِ فَقُلِبَتْ إِحدى الدالاتِ ياءً في يَتَصَدَّى وقيل في حديث ابنِ عَبَّاسٍ إِنَّه كان يُصادى منه غَرِّبُ أَي أَصْدَقاؤُهُ كانوا يَحْتَمِلون حَدِّتَهُ قَوْلُهُ يصادى أَي يُدارى والمُصاداةُ والمُوالاةُ والمُداجاةُ والمُدارةُ والمُراماةُ كُلُّ هَذَا في معنى المُداراةِ وقوله تعالى فَأَنْزَلتْ لَهُ تَصَدَّى أَي تَتَعَرَّضُ يقال تَصَدَّى لَهُ أَي تَعَرَّضَ لَهُ قال الشاعرُ مِنَ المُتَصَدِّياتِ بغيرِ سُوءٍ تَسِيلُ إِذا مَشَتْ سَيْلُ الحُبَّابِ يعني الحَيَّةَ والأَصْلُ فِيهِ الصِّدِّدُ وهو القُرْبُ وأَصْلُهُ يَتَصَدَّى فَقُلِبَتْ إِحدى الدالاتِ ياءً وكلُّ ما صار قُبالاتِكَ فهو صَدِّدُكَ أَبُو عبيد عن العَدَبِ الصِّدِّدِيُّ هو الجُدُّ جُدُّ الذي يَصِرُّ بِاللَّيْلِ أَيضاً قال والجُنْدُبُ أَصْغَرُ مِنَ الصِّدِّدِيِّ يكون في البَراري قال والصِّدِّدِيُّ هو هذا الطائرُ الذي يَصِرُّ بِاللَّيْلِ وَيَقْفِرُ قَفْزانياً وَيَطِيرُ والناسُ يَرَوْنَهُ الجُنْدُبُ وَإِنما هو الصِّدِّدِيُّ وصادى الأمرِ وصادى الأمرِ .
(* قوله « وصادى الأمرِ وصادى الأمرِ » هكذا في الأصل) دَبَّرَهُ وصاداهُ دَاراهُ ولا يَنْدُهُ والصِّدُّ وَسُمُّ تُسْقاهُ النَّصالُ مِثْلُ دَمِ الأَسْوَدِ وصُداءُ حَيٍّ مِنَ اليمينِ قال فَقُلْتُمُ تَعالِ يا يَزِي بنَ مُحَرَّرٍ قِ فقلتُ لَكُمْ إِنِّي حَلِيفُ صُداءِ والنَّسَبُ إِليه

صُدَاوِيٌّ .

(* قوله « صداوي » هكذا في بعض النسخ وهو موافق لما في المحكم هنا وللسان في مادة
صدأ وفي بعضها صدائي وهو موافق لما في القاموس) على غير قياس